

٩٢

تشرين الثاني ٢٠٢٢م

مكتبة الطفولة

وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# الدجاجة العرجاء



قصة: ي. دوبرا ديغا  
ترجمة: د. هاشم حمادي  
رسوم: محمد مارديني



رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة  
العامّة السّوريّة للكتاب  
د. نايف الياسين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

## مكتبة الطفولة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

# الدجاجة العرجاء



قصة: ي. دوبرا ديغا  
ترجمة: د. هاشم حمادي  
رسوم: محمد مارديني



ذات مرّة، عثرَ الديكُ ذو العرف الأحمر على حبة فول  
كبيرة قُرب التلّة، ففرحَ بها، والتقطّها، وهو ينوي أن  
يتقاسمها مع الدجاجات، لكنّ الشمسَ ارتفعت في هذه  
اللحظة فوق الغابة، مُعلنةً موعدَ الصّباح. رفرَفَ الديكُ  
بجناحيه، ومدَّ رقبته، وهمَّ بأن يصيحَ كعادته، لكن هل  
يُمكنه الصياحُ بفمٍ مُمتلئٍ؟!!

تراكضت الدجاجاتُ من شتّى أرجاء الحوشِ،  
ورُحْنَ يتطلّعنَ إلى الديكِ بخوفٍ وحُزنٍ، وهنَّ يتأوّهنَ  
ويُنحْنَنَ، بينما راحَ هو يندبُ حظه العاثر.

قالَ الديكُ: يا عزيزاتي! مُصيبةٌ، وحلّت بي على  
غير انتظار، لم يُعدّ في مقدوري بعد الآن أن أُطربَ  
أسماعكُنَّ بالأغنيات المرحّة، ولن يكونَ في وسعي  
إيقاظُ النائمين، وكلُّ ذلك بسبب حبة الفول المشؤومة.

صاحت الدجاجاتُ بأصوات أقوى، وهنَّ يُشفقنَ  
على الديك المسكين، ويرثينَ له. وحدها الدجاجةُ





العرجاء لم تُشاركهُنَّ النُّواحَ، ولم تُضَيِّعِ الوقتَ الثمينَ  
هباءً، بل غادرت الحَوْشَ على عَجَلٍ، واندفعتْ صوبَ  
الحظيرة القريبة.

دخلت الدَّجاجةُ الحظيرةَ، لا مِن بوابتها المُغلقة، بل  
من نافذتها المفتوحة، وكانت البقرةُ البُنِّيَّةُ مُستلقيةً على  
الأرض تجترُّ الطعامَ القديم، ولا تكفُّ تُطَلِّقُ الخُوارَ،  
فهي جائعة.

اقتربت الدَّجاجةُ الصغيرة من البقرة الضَّخمة، غيرَ  
هيّابةٍ ولا وَجِلَة، وقالت لها بكلِّ أدبٍ واحترام:  
أيتها البقرةُ العزيزة! أرجو أن تُعطيني بعضَ الحليبِ  
لأستخرجَ منه الزُّبْدَ لأُقَدِّمَهُ إلى الديك، فيدهنَ به  
حَلْقَهُ، فقد اختنقَ بحبَّةِ فول، ولم يَعُدْ قادراً على  
الصَّياح.

قالت البقرةُ بحُزنٍ: سنشعرُ بالمللِ مِن دُونِ غناء  
الديكِ وصياحه.





ثم أردفت: كنت أودُّ أن أقدم إليك الحليبَ اللازم،  
لكن أرجو أن تُخبري الحصادين في الحقل القريب بأن  
يأتيا بي ببعض العُشب، فمَنْذُ يومين لم أتناول شيئاً.  
ذهبت الدجاجةُ من فورها إلى الحقل القريب، حيث  
كُدس العُشب، وهناك رأت اثنتين من الحصادين  
نائمين، أحدهما عجوزٌ، والآخر شابٌ، فأيقظتهما،  
وأخبرتهما بالأمر، ورجَّتهما أن يساعدا الدَّيكَ في  
مُحنته.

أعربَ الحصادُ العجوز عن أسفه لِمَا حدثَ للدَّيكِ  
المسكين، وقال:

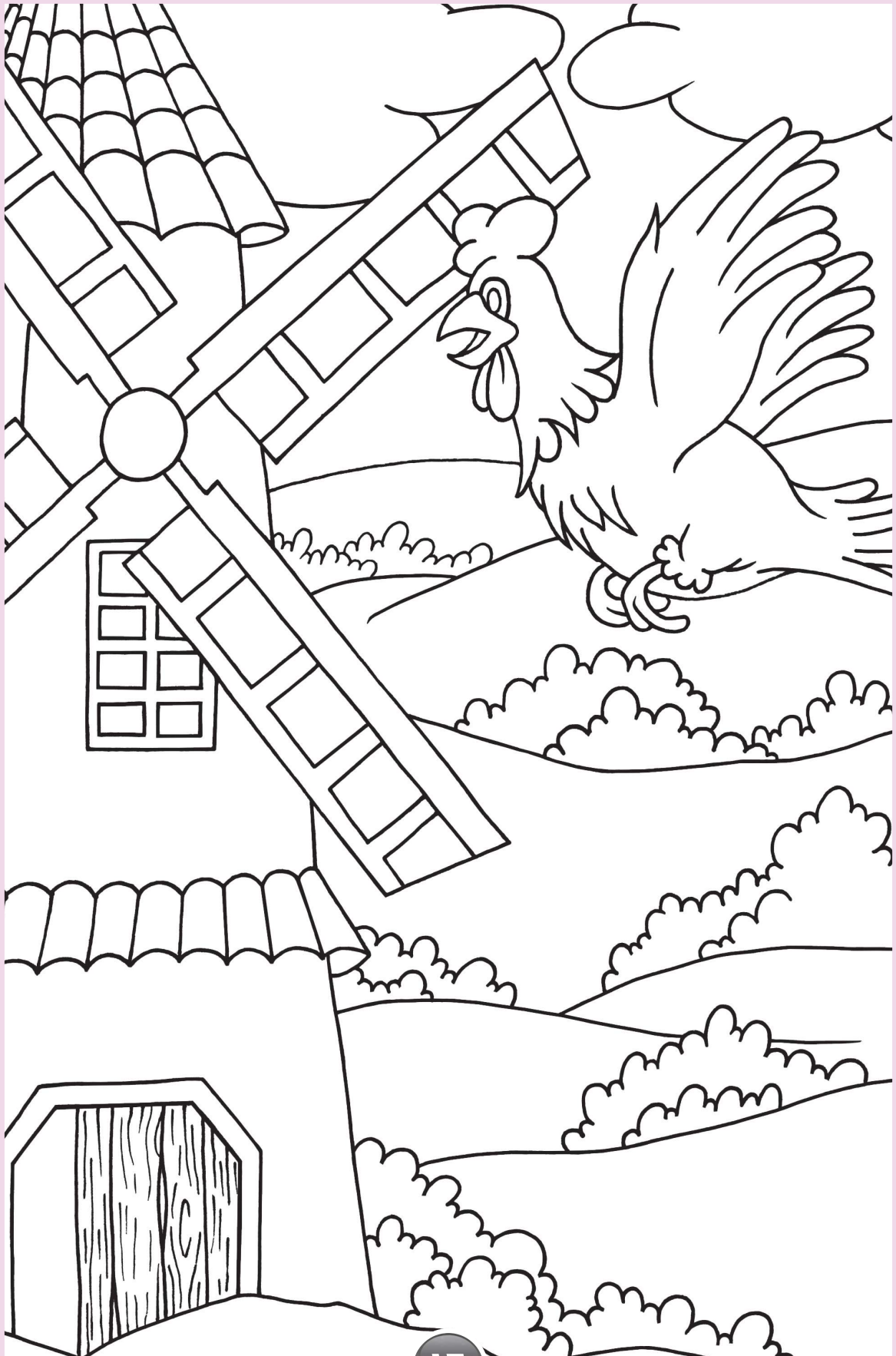
وكيفَ لا نُساعدهُ، وهو الذي يُوقظنا في الصباح  
بصياحه العذب؟! نريدُ أن نمدَّ إليه يدَ العون، لكننا تعبنا  
من العمل الشاقِّ، ونحنُ جائعان، لذلك نرجو أن تُسرعي  
إلى زوجتي العجوز في القرية، وتأتينا ببعض الخبز،  
فنتناوله، ونسُدُّ به رمقنا.



لَمَّا أَخْبَرَتِ الدَّجَاجَةُ العِرجَاءَ المِراةَ العِجوزَ بِمَا  
جَرى لِلدَّيِّكِ أَعرَبَتْ عَن أَسفِها بِقولِها:

يا لها من مُصيبة! من سَيُوقِظُنَا في الصِّباحِ بَعَدَ الآن؟  
سَأُساعدُهُ حتماً، لَكِنُ أُرِجُو أَن تَذهَبِي إلى الطَّحَّانِ،  
وَتَطْلُبِي إِلَيهِ بَعْضَ الدَّقِيقِ، فَأُخبِزُ لِكَ أرغفةً عِدَّةً  
تَحْمِلينَها إلى زَوجِي، وفي أَثناءِ ذهابِكَ سَأُشعِلُ الفُرنَ  
لِكي يُصَبِّحَ جاهِزاً، فلا نُضَيِّعِ الوَقتَ هَباءً.

رَحِبَ الطَّحَّانُ بِالدَّجَاجَةِ، وَقَدَّمَ إِلَيها حَفنَةً مِنَ الحَبِّ،  
فَشَكَرَتْهُ عَلى حُسنِ ضِيافَتِهِ، وَأخْبَرَتْهُ بِما جَرى لِلدَّيِّكِ،  
وَطَلَبَتْ إِلَيهِ بَعْضَ الدَّقِيقِ. هَزَّ الطَّحَّانُ رَأْسَهُ آسفاً، وَقالَ:  
إِنَّ الدَّيِّكَ عَزيزٌ عَلَيَّ جِداً، وَكَنتُ أودُّ أَلَّا أُرَدِّكَ خائِبَةً،  
لَكِنُ لا أَسْتَطيعُ طَحْنَ الحِبوبِ، فَمِنذُ أَيامٍ عِدَّةٍ، وَالرِّيحُ لا  
تُحَرِّكُ ساكناً، وَأَجنحةُ الطَّاحونَةِ لا تَدورُ كما تَرينَ. لو  
كَانَ في الإمكانِ لَطَلَبْتُ إلى الرِّيحِ أَن تَهَبَّ قَليلاً، لَكِنُ  
مَنْ يَسْتَطيعُ ذَلكَ؟



صاحت الدجاجةُ العرجاءُ بصوتٍ مُرتفعٍ:  
أنا أستطيعُ، فالديكُ يكادُ يخنقُ، ولا بُدَّ من إنقاذه.  
قالت الدجاجةُ ذلك، ثمَّ رفرتُ بجناحيها أمامَ  
الطاحونة، وارتفعتُ عن الأرضِ قليلاً، وهنا حدثتِ  
المُعجزةُ، فقد اختلجتُ أجنحةُ الطاحونة الخشبيّة العتيقة،  
وأطلقتُ صريراً قوياً، ثمَّ راحتُ تدورُ أسرعَ فأسرع.  
لم يتمالك الطّحّانُ نفسه، فصاحَ فرحاً:  
شكراً لك أيتها الدجاجةُ الماهرة!  
حملَ الطّحّانُ على ظهره كيساً مُمتلئاً بالدقيق، وسارَ  
صوبَ القرية على مهلٍ، فهو عجوزٌ ضعيفٌ، والحملُ  
ثقيلٌ، فراحتِ الدجاجةُ تستعجلُه:  
أرجو أن تُسرعَ أكثرَ أيّها الطّحّان!  
وفي القرية، كانَ الفرنُّ في بيت المرأة العجوز قد أصبحَ  
جاهزاً، وما هي إلا دقائق عدّة حتى خبزت العجوزُ بعضَ  
الأرغفة التي فاحت منها رائحةٌ زكيّة، وأعطتِ الدجاجةُ



إيّاها، فشكرتها، وشكرت الطّحان الطيّب، وحملت  
سلة الخبز الطازج، ومضت في طريقها.

فرح الحصّادان بعودة الدجاجة، فأقبلا على الخبز  
الساخن بشهية، وبعد أن شبعوا، شكراها، وأسرع الحصّاد  
الشاب، فملاّ العربة بالعُشب الأخضر، وجلست الدجاجة  
فوقه، وراحت تحت الشابّ قائلةً:

أرجو أن تُسرّع يا عزيزي!

برّت البقرة البنية بوعدّها، فأعطت الدجاجة قدرًا  
كبيرةً من الحليب.

حملت الدجاجة قدر الحليب، وجرت إلى البيت. لقد  
تعبت المسكينة، لكن لا وقت للراحة الآن، ولا بُدّ من  
إنجاز المهمة مهما كلف الأمر.

سارت الدجاجة بكلّ حذرٍ خوفًا من أن تتعثر، فتقع،  
ويندلق الحليب الثمين، وتذهب جهودها وجهود من  
ساعدها أدراج الرياح.





أخيراً، بلغت الدجاجة الحوش، فرأته يغص  
بالدجاجات اللواتي توافدن من كل حدبٍ وصوب،  
ولمّا رأين الدجاجة العرجاء قادمةً نظرن إليها بغضبٍ،  
وقالت لها إحداهنّ باستياء:

أين كنتِ تتسكّعين أيتها الكسولة؟! كان ينبغي أن  
تبقي معنا، وتُشارِكينا جلسة النواح على ديكنا المسكين.  
لقد ذرّفنا كثيراً من الدمع، أمّا أنتِ فماذا فعلتِ؟

قالت الدجاجة العرجاء، وهي تلهث من التعب:  
لا عليكِ يا جاراتي العزيزات! لقد أحضرتُ بعض  
الحليب. سأمخضه، وأستخرج الزبد، ثمّ أقدمه إلى  
الديك لكي يدهن به حنجرتَه عسى أن يخفّف ذلك  
من ألمه.

لمّا رفعت الدجاجة الغطاء عن القدر اكتشفت أنّ  
الزبد قد ظهر من تلقاء نفسه، فأخذت بعضه، وقدمته  
إلى الديك.



نقر الديك الزُّبْدَ مرّةً تلوَ أُخرى، وفجأةً فتح عينيه،  
وحرّك جناحيه، ثمّ أطلقَ صيحةً مُدويةً أقوى بكثيرٍ من  
صيحاته السابقة.

فرحت الدجاجاتُ، ورُحِنَ يُهنئُهُ بالسلامة، وكانت  
الدجاجةُ العرجاءُ أشدَّهنَّ فرحاً، فجهودُها أثمرتُ،  
ولم تذهبْ عبثاً، والحقيقةُ أنّ ما

فعلتهُ هو التّصرفُ الأمثلُ،  
فعدّ وقوعُ المُصيبةِ ليسَ  
ثمّةَ ما هو أسوأُ من أن

يجلسَ المرءُ

مكتوفَ اليدينِ

لا يُحرّكُ

ساكناً. وأنتم

ما رأيكم

يا أطفال!؟



# من إصدارات الهيئة العامة السورية للكتاب شهر تشرين الأول ٢٠٢٢ م



www.syrbook.gov.sy  
E-mail:syrbook.dg@gmail.com  
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦  
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م  
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها